@ 486 @ مخترعاته ولطائف نزعاته يقول فيها | المملوكة ريحانة بغلة الوهرانى تقبل الارض بين يدى الامير عز الدين حسام أمير المؤمنين نجاه ا من حر السعير وعظم بداره قوافل العير ورزقه من التبن والشعير وسق مائة ألف بعير واستجاب فيه أدعية الجم الغفير من الخيل والبغال والحمير وتنهى اليه ما تقاسيه من مواصلة الصيام والتعب فى الليل والدواب نيام قد أشرفت مملوكته على التلف وصاحبها لا يحمل الكلف ولا يوقن بالخلف ولا يقول بالعلف وانما يحل به البلاء العظيم فى وقت حاجتى الى القضيم والشعير فى بيته مثل المسك والعبير والاطريفل الكبير أقل من الامانة فى النصارى الاقباط والعقل فى رأس قاضى سنباط فشعيره أبعد من الشعرى العبور ولا وصول اليه ولا عبور وقرطه أعز من قرطى ماريه لا يخرجه صدقة ولا هبة ولا عارية والتبن أحب اليه من الابن والجلبان أعز عنده من دهن البان والقضيم بمنزلة الدر النظيم والفصه أجل من سبائك الفضه والفول من دونه ألف باب مقفول وما يهون علبه يعلف الدواب الا بفنون الاداب والفقه اللباب والسؤال والجواب وما عند ا من الثواب ومن المعلوم أن الدواب لا توصف بالحلوم ولا تعيش بسماع العلوم ولا تطرب بشعر أبى تمام ولا تعرف الحرث بن همام ولا سيما البغال التى تستعمل فى جميع الاشغال شبكة قصيل أحب اليها من كتاب التحصيل وقفة من الدريس أشهى اليها من فقه محمد بن ادريس ولو أكل البغل كتاب المقامات لمات ولو لم يجد الا كتاب الرضاع لضاع ولو قيل له أنت هالك لم يأكل موطأ مالك وكذلك الجمل لا يتغذى بشرح أبيات الجمل ووقوفه فى الكلا أحب اليه من شعر أبى العلا وليس عنده طيب شعر أبى الطيب وأما الخيل فلا تطرب الا الى استماع الكيل واذا أكلت كتاب الذيل ماتت بالنهار قبل الليل والويل لها ثم الويل ولا تستغنى الأكاديش عن أكل الحشيش بكل ما فى الحماسة من شعر أبى الخريش واذا أطعمت الحمار شعر ابن عمار حل به الدمار وأصبح منفوخا كالطبل على باب الاصطبل وبعد هذا كله فقد راح صاحبها الى العلاف وعرض عليه مسائل الخلاف وطلب من تبنه عشر قفاف فقام الى رأسه بالخفاف فخاطبه بالتقصير وفسر له آية العير وطلب منه قفة شعير فحمل على سؤاله ألف بعير فانصرف الشيخ منكسر القلب مغتاظا